ـ(252)ـ 2 ـ الإنسانية، فإنها وجدت أصلا لكي تلبي الكينونة الإنسانية، وتدخل دائرة إدراكها، لذا فهي لم تكن موضوعة لقهر الإنسان واستعباده من خلال هضم حقوقه، وابتلاع جهوده لصالح فئة معينة. 3 ـ العالمية، فإنها وجدت لهداية الناس كافة، الأبيض منهم والأسود، بلا فرق بينهم، لذا فهي تنفي جميع أنماط التفرقة سواء على أساس اللغة أو الجغرافيا أو اللون أو القومية أو الجنسية، وبنفس الوقت فهي تستوعب الثقافات والتقاليد ما دامت لا تنافي مبادئها الأساسية. 4 ـ الشمولية، فإن الشريعة الإسلامية ليست منبثقة من تفكير الإنسان المحدود بالزمان والمكان بل هي تستند إلى إرادة الإله السرمدية الأزلية الأبدية المطلقة، فلا يجد الإنسان نفسه تائها حائرا في أمره وإنّما يشعر بالراحة والطمأنينة لما يجد في الشريعة السمحاء جميع أجوبة مسائله، فهي تشتمل على كل جوانب حياته الروحية والمادية. 5 ـ الواقعية، لأن المذهبية الإسلامية موجهة أصلا لتعريف الإنسان بخالقه وبنفسه وبمركزه في الوجود وبكونه خليفة يتعامل مع قوانيها المادية وحقائقها الموضوعية، فهي لا تحتقره وتنكر دوره في الأرض ولا تهدر قيمته، ولا ترفعه إلى مقام الألوهية في أية صفة من صفاته. موضوع البحث: الواقعية في الإسلام إن الحضارات الكبرى ـ أية حضارة ـ التي تلتزم بوضع حد فاصل بين ماضي الإنسانية وحاضرها لابد وان تحتاج إلى فلسفة شاملة ومنهجية كاملة تضع في حسابها جميع الحلول للمشاكل التي يمكن ان يحدثه هذا التحول النوعي في